

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[123] أول الليل إلى الصباح، فلما آذنه المؤذنون بالصلاة خرج منفصلا في غلائلهفتقدم إلى المحراب في صلاة الصبح فصلّى بهم أربعاً، وقال: أتريدون أن أزيدكم ؟ وقيل إنه قال في سجوده وقد أطال: " إشرب واسقني ". فقال له عتاب الثقفي وكان في الصف الأول: ما تريد لآزادك ؟ مريد الخير. وإلا لا أعجب إلا ممن بعثك إلينا واليا وعلينا أميرا، فحصبه الناس بحصباء المسجد، فدخل قصره يترنج ويتمثل أبيات تأبط شرا. ولست بعيدا عن مدام وقينة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل ولكنني أروي من الخمر هامتي * وأمشي الملا بالساحب المتسلسل ما جرى للشهود: رغب أهل الكوفة في أن يذهبوا إلى المدينة ومعه بينة جلية تؤيدهم في شهادتهم على أخي الخليفة كي لا يجبهوا بالرد والانكار. روى أبو الفرج، والمسعودي والبلاذري، واللفظ للاخير قال (43): لما صلى الوليد بالناس وهو سكران أتى أبو زينب زهير بن عوف الأزدي صديقا له من بني أسد يقال له: المورع، فسأله أن يعاونه على الوليد في التماسه غرته فتفقده ذات يوم فلم يرياه خرج لصلة العصر، فانطلقا إلى بابه ليدخلا عليه، فمنعهما البواب، فأعطاه أبو زينب ديناراً، فسكت، فدخلوا فإذا هما به سكران ما يعقل فحملاه حتى وضعاه على سريريه فقاء خمرا وانتزع أبو زينب خاتمه من يده. وفي لفظ الاغانى بعد هذا: ولقي أبو زينب وصاحبه عبد الله بن حبيش الاسدي وعلقمة بن يزيد البكري وغيرهما فأخبراه، فقالوا: اشخصوا إلى أمير المؤمنين فأعلموه، فقال بعضهم: لا يقبل قولنا في أخيه.

(1) غلائله مفردة الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب والدرع. وقيل بطائن تلبس تحت الدروع. لسان العرب، مادة: غلل. (43) في الاغانى 4 / 178، ط. ساسي، ومروج الذهب 1 / 435 وأنساب الاشراف 5 / 33.